تقرير حول الحلقة النقاشية:



"تأثير الذكاء الإصطناعي على النظام الانتخابي وترسيخ النظام الديمقراطي: النظام الانتخابي الأمريكي أنموذجا"

يوم الخميس 14 نوفمبر 2024

رئيسة الحلقة النقاشية
الدكتورة: أسماء صالحي

نظم مختبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية و الأمنية في بلدان المغرب العربي بمقر المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية الشهيد محمد ابراهيم قاسم يوم الخميس 14 نوفمبر 2024، عن طريق تقنية التحاضر المرئي عن بعد google meet، حلقة نقاشية موسومة بـ: "تأثير الذكاء الإصطناعي على النظام الانتخابي وترسيخ النظام الديمقراطي: النظام الانتخابي الأمريكي أنموذجا"





مواكبة للأحداث الدولية، نظّم مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي حلقة نقاشية بتاريخ 14 نوفمبر 2024 موسومة بـ: "تأثير الذكاء الاصطناعي على النظام الانتخابي وترسيخ النظام الديمقراطي: النظام الانتخابي الأمريكي أنموذجا"، بمشاركة مجموعة من الأساتذة من مختلف جامعات الوطن وخارجه، ولقد أدارت الحلقة النقاشية الدكتورة أسماء صالحي ، وسعيا للإجابة على العديد من الاشكالات والتساؤلات المطروحة في هذا الصدد، بالتركيز على مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الانظمة السياسية للدول خاصة وأن أغلب القوى الدولية الكبرى تستخدمه كبديل استراتجي لترسيخ النظام الديمقراطي ومنها الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية 2024.







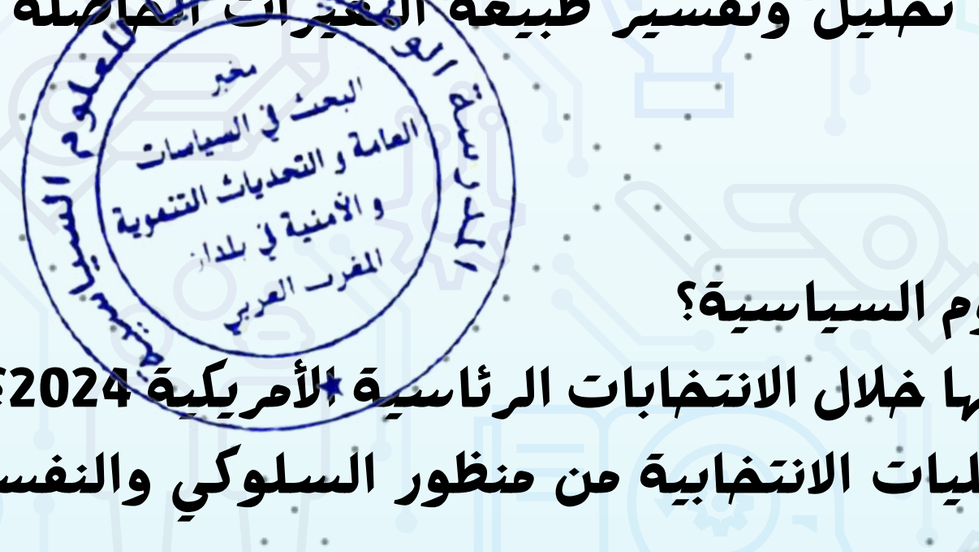


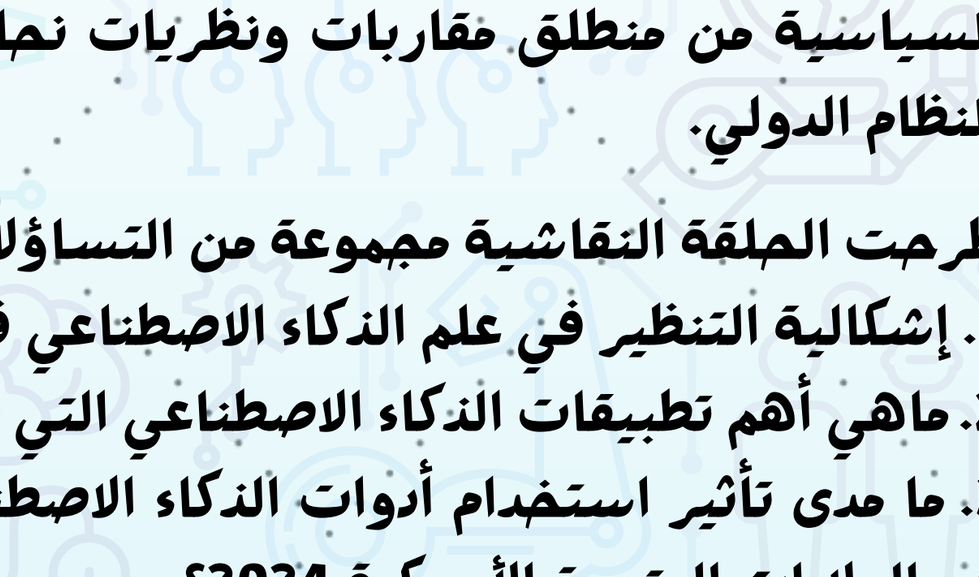



نعيش اليوم في عالم النهضة العلمية، عالم يجعلنا نطرح العديد من التساؤلات حول جودة الأبحاث العلمية في عالم يتميز بالابتكارات العلمية وتطورها، إنه عالم الذكاء الاصطناعي، والذي تغلغل في مختلف مجالات والعلوم التقنية، ثم العلوم الاجتماعية والإنسانية، واليوم نناقش الذكاء الاصطناعي في حقل العلوم السياسية من منطلق مقاربات ونظريات نحاول من خلالها تحليل وتفسير طبيعة التغيرات الحاصلة في النظام الدولي.

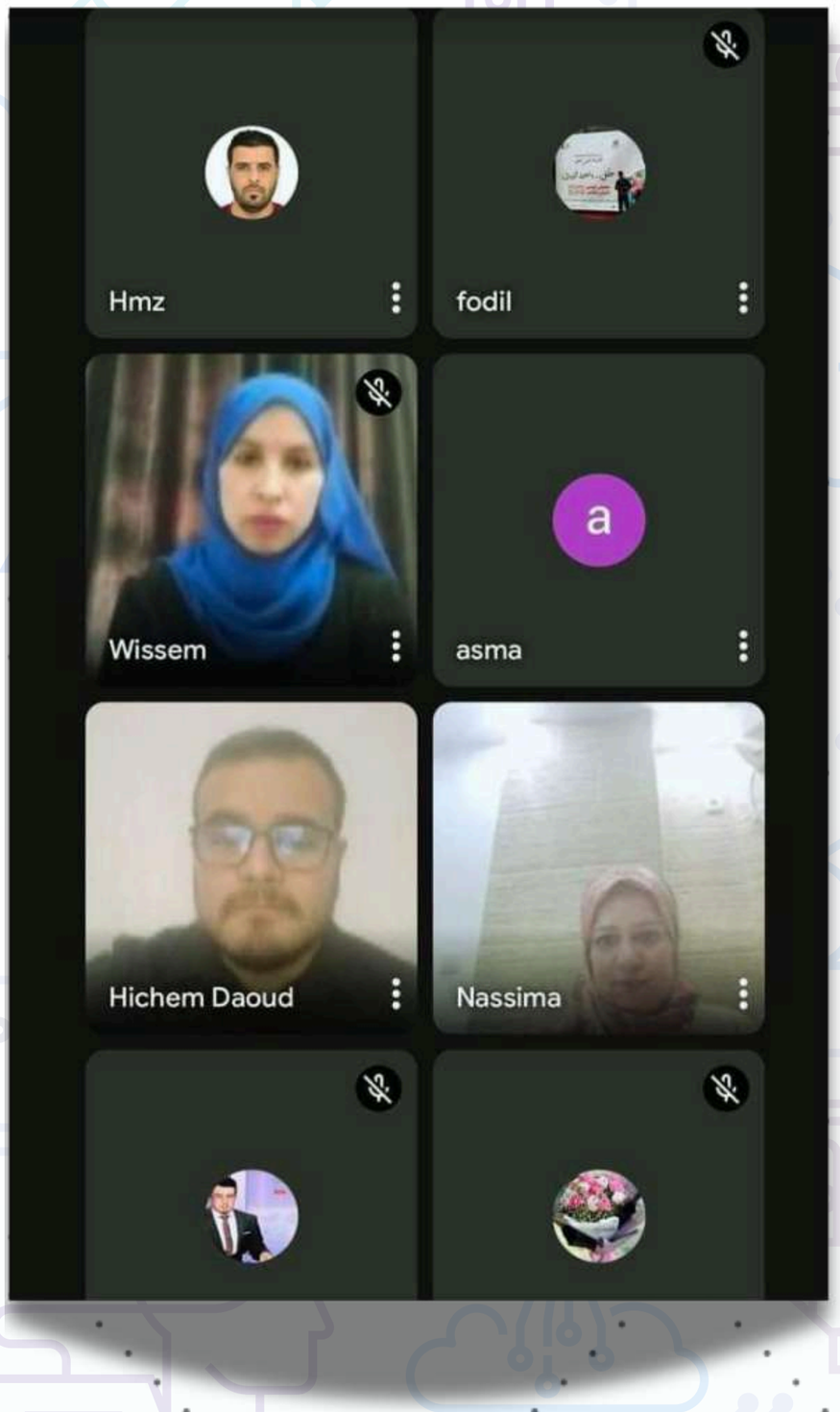
طرحت الحلقة النقاشية مجموعة من التساؤلات منها:

1. إشكالية التنظير في علم الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم السياسية؟
2. ماهي أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تم الاعتماد عليها خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2024؟
3. ما مدى تأثير استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي على العمليات الانتخابية من منظور السلوكي والنفسي؟ في الولايات المتحدة الأمريكية 2024؟
4. هل أثرت تقنيات الذكاء الاصطناعي على شفافية ونزاهة الانتخابات في الولايات المتحدة الأمريكية؟
5. ما مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الأنظمة السياسية للدول خاصة وأن أغلب القوى الدولية الكبرى تستخدمه كبديل استراتيجي لترسيخ النظام الديمقراطي؟





مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي

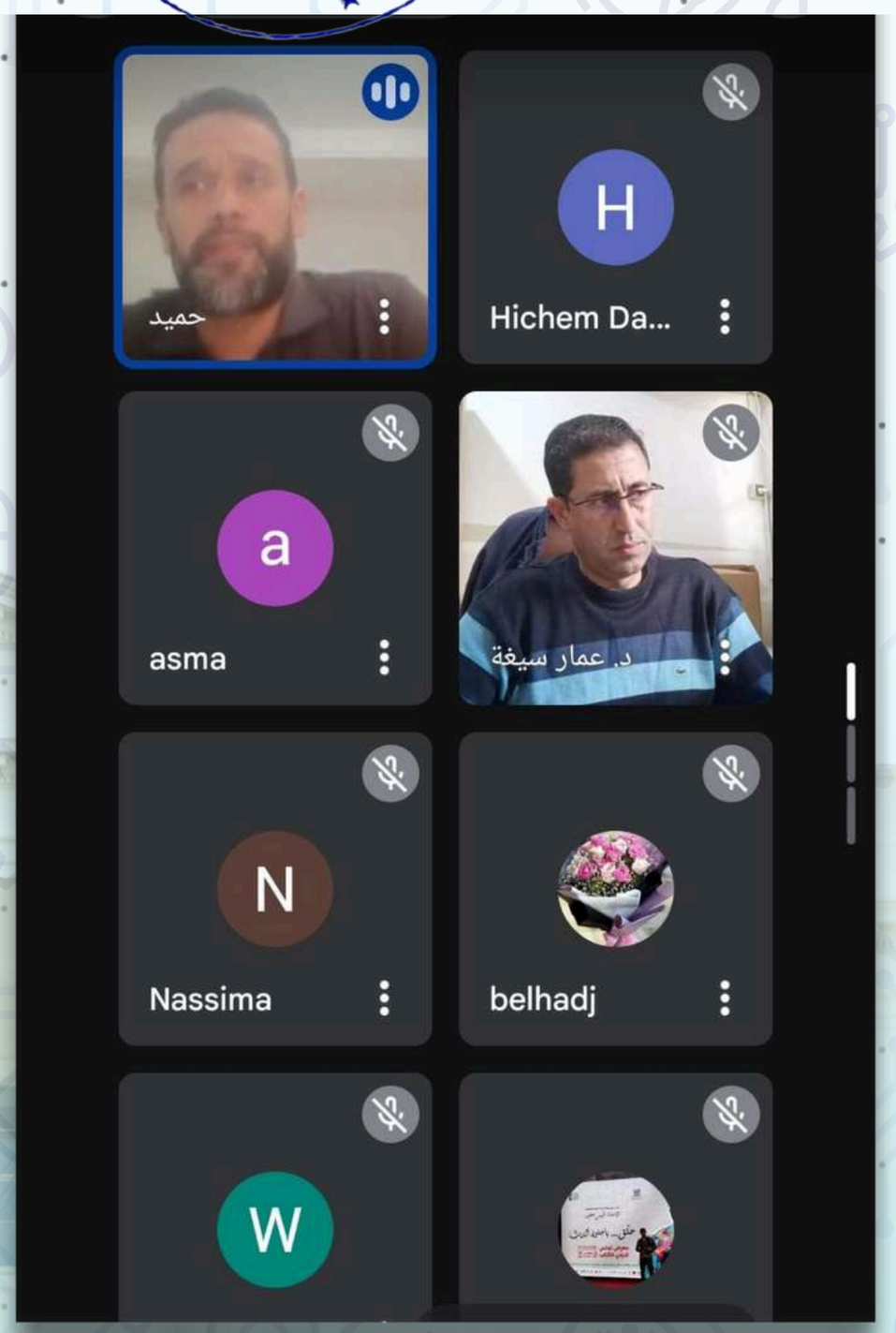


لتحليل ومناقشة تساؤلات الحلقة النقاشية، قدم الأساتذة المتدخلون من مختلف جامعات الوطن وخارجها مجموعة من المؤشرات بهدف محاولة ربط الجانب النظري بالتطبيقي من خلال رصد مختلف النقاشات الفكرية حول مفهوم الذكاء الاصطناعي ومحاكاته بالعلوم السياسية، وإعتمد التحليل على كوكبة من المحللين والمنظرين في هذا الحقل ومن بينهم " كويكلبيرج" الذي يرى بأن علم الذكاء الاصطناعي يمكن تحليله من منظور نظرية المعرفة لأنها تقدم إمكانيات جديدة لإنتاج المعرفة عن الواقع الاجتماعي، كما يسهل من عملية التحليل التنبؤي، وبالتالي فإن توجيه المواطنين في اختياراتهم السياسية يتم باستخدام الذكاء الاصطناعي بناء على المعرفة المكتسبة، في حين قدم في هذا الجدل الفكري "جيمس ماديسون" دراسة بأن الرئيس الرابع للولايات المتحدة الأمريكية "جيمس ماديسون (1751-1836) "، قد نبّه على أن الديمقراطية قد تتحول إلى ديكتاتورية نخبة صغيرة وصلت للحكم عن طريق التصويت بالأغلبية وذلك عبر التلاعب بنتائج الانتخابات.

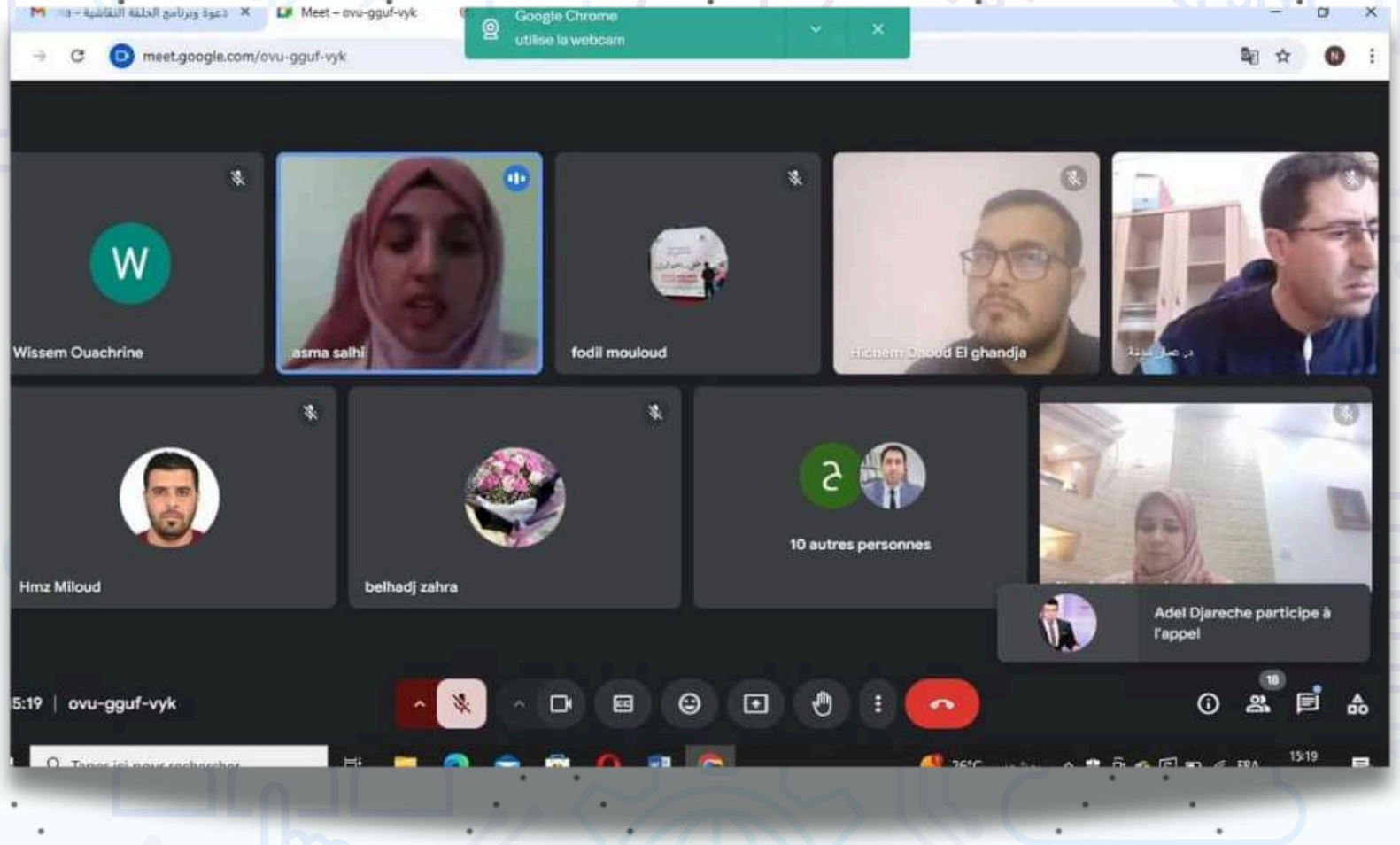


واليوم ونتيجة تدخل التكنولوجيات الحديثة في تنظيم الانتخابات، اصبح للتكنولوجيا دورا مهما في توجيه الانتخابات لأن معظم الشركات التكنولوجية الكبرى المتحكمة في الخوارزميات في مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة مرتبطة بشكل او بأخر بأحد الاجندات السياسية الانتخابية ، وبذلك الذكاء الاصطناعي يلعب دور مهم في تحليل البيانات وتفضيلات الناخبين في العملية السياسية، إضافة إلى ذلك هناك مقاربة نظرية ثانية تتمثل في المقاربة التفاعلية، التي تحدد العلاقة بين البشر والتكنولوجيا، عبر علاقة التأثير والتأثر، أما النظرية الثالثة فهي نظرية الادراك التي تبين ادراك البشر في تصميم نماذج الذكاء الاصطناعي لتحسين القدرات على استيعاب المعلومات وتحليلها واتخاذ القرارات.

كما ناقشت الحلقة من خلال تدخلات المتحدثين مخاطر الذكاء الاصطناعي على سلوك الناخبين ومدى شفافية ونزاهة الانتخابات الأمريكية، وقدم في هذا الشأن الأساتذة المشاركون دراسات تحليلية بيّنت أهم أدوات الذكاء الاصطناعي التي تم الاعتماد عليها في الانتخابات الأمريكية من طرف المترشحين "ترامب" و"بايدن"، وحاول المتحدثين تقديم دراسة قياسية واستطلاعية عن العملية الانتخابية في الولايات المتحدة الأمريكية 2024، ودور التضليل الإعلامي في النظام الديمقراطي الأمريكي.



وفي إتجاه معاكس طرح بعض الاساتذة رؤية مغايرة لعلاقة الذكاء الاصطناعي بالعملية السياسية، ففي هذا الشأن لا يمكن الجزم بأن الذكاء الاصطناعي تدخل بشكل حاسم في تحديد نتائج الانتخابات الاخيرة التي اجريت في 05 نوفمبر 2024، اذ يجمع الباحثين والمؤسسات التي تابعت مجريات الانتخابات أن نتائج الانتخابات لم تتأثر بالذكاء الصطناعي، حيث اثبت النتائج النهائية ان الناخب الامريكي انتخب حسب تفضيلاته وتوجهاته التقليدية، إذ احتلت قضايا الاقتصاد والبطالة والإجهاض والهجرة غير الشرعية الصدارة ضمن التفضيلات الانتخابية لدى الناخبين، في حين ان المواضيع المرتبطة بالسياسة الخارجية والتي كانت محل تركيز وتلاعب بالنسبة للمواقع وبالنسبة لمنصات الذكاء الاصطناعي، تذيلت قائمة اهتمامات الناخبين.



وقد توصلت الحلقة في النهاية إلى:

- أنّ الذكاء الاصطناعي يؤثر على الناخبين من خلال استخدام مختلف التقنيات بهدف التعرف والتحليل الدقيق للناخبين للتأثير على قراراتهم وكسب رضا.
- إن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي خلال العملية الانتخابية يشكّل تهديدا وخطرا نظرا لاختراق المواقع الرسمية وتزوير المعلومات وهذا يؤثر بشكل كبير على شفافية ونزاهة الانتخابات الرئاسية الأمريكية.
- انشاء محتوى مضلل بهدف التضليل السياسي.
- دعم الرأسمالية.
- قمع المعارضة السياسية والسيطرة التامة على الحكم والانتقال من نظام ديمقراطي إلى نظام استبدادي.
- رغم كل ما سبق ذكره من دور الذكاء الاصطناعي وخطورته على سلامة العملية السياسية عموما، والأنظمة الانتخابية بشكل خاص، إلا أنّ جل المتدخلين في الحلقة النقاشية اتفقوا أن تأثير الذكاء الاصطناعي في تحديد نتائج الانتخابات الامريكية يكاد يكون منعدم، وانحصر تأثيره في توجيه بعض الناخبين من الفئة العمرية الاقل سنا.

المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية
مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية في بلدان المغرب العربي

مختبر السياسات العامة
والتحديات التنموية والأمنية
في المغرب العربي

تقرير حول الحلقة النقاشية:
"تأثير الذكاء الاصطناعي على النظام الانتخابي وترسيخ النظام الديمقراطي: النظام الانتخابي الأمريكي أنموذجا"

